وذاتُ النّـِطاقَـيْـن هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصّديق Bهما ؛ لأنها كانَت تُطارِقُ نِطاقاً على نطاق وقيل : إنّه كان لها نِطاقان تَلْبَس أحدَهما وتحْمِل في الآخَرِ الزّادَ الى سيّدِنا رسولِ ا A وأبي بكر Bه وهُما في الغارِ وهذا أصحّ ُ القوْلين وقيل : لأنّها شقّتْ نِطاقَها ليلةَ خُروجِ رسولِ ا صلى ا عليه وسلّم الى الغار فجعَلَتْ واحدةً لسُفْرةِ رسولِ ا A والأخرى عِصاماً لقِرْبَتِه . ورُوِيَ عن عائِشَة رضيَ ا عنها أنّ النبيّ صلى ا ُ عليه وسلّم لمّا خرجَ مع أبي بكر مُهاجِرَيْن صَنَعْنا لهما سُفْرةً في جِرابٍ فقَطَعت أسماءُ من نطاقِها وأوْكَت به الجِرابَ فلِذلك كانت تُسمّى ذات النّـِطاقَـيْـن . وذاتُ النّـِطاق : أكَمَة م معروفة لبني كِلاب وهي مُنَطّـَقَةٌ ببَياضٍ وأعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِل : .

ضحّوا قَليلاً قَفا ذاتِ النّـِطاق فلم ... يجْمَع ضحاءَهُمُ هَمّـِي ولا شجَني وقال أيضاً : .

خلَدَت ولم يخْلُدْ بها مَنْ حَلّـَها ... ذاتُ النّـِطاقِ فبَرْقَةُ الأمْهارِ وقال ابنُ عباد : النِطاقانِ : أسْكَتا المرْأة . والمِنْطيقُ بالكسْر : البَليغُ أنشدَ ثعْلبٌ : .

والنّومُ ينتَزِع العَصا من ربّـِها ... ويَلوكُ ثِنْيَ لِسانِه المِنْطيقُ وقال شَمِرٌ : المِنْطيقُ في قوْلِ جرير : .

والتّغلَبيّون بِئْسَ الفحلُ فحْلُهُمُ ... قِدْماً وأمّـُهُمُ زَلاّءُ مِنْطيقُ قال : هي المرأة المُتأزّـِرَة بحَشيّةٍ تُعظّـِم بها عَجيزَتَها . ويُقال : نطّقَه تنْطيقاً إذا ألْبَسَه المِنْطَقَة فتنطّق وانْتَطَق . وأنشد ابنُ الأعرابيّ : .

" تغْتالُ عُرْضَ النّـُقْبةِ المُذالَهْ .

" ولم تنطّـَقْها على غِلالَهْ ومن المَجاز : نطّقَ الماءُ الأكمَةَ وغيرَها كالشّجَرة : بلَغ نِصْفَها واسمُ ذلك الماءِ النّـِطاقُ على التّشبّـُهِ بالنّـِطاق المُقدّم ذِكْرُه نقَلَه الأزهريّ . والنّـُطُق بضمّتيْن في قوْلِ العبّاس بنِ عبد المطّلب Bه يمدحُ رسولَ ا صلى ا عليه وسلّم : .

حتّى احْتَوَى بيتُك المُهَيْمِنُ منْ ... خِنْدِفَ علْياءَ تحْتَها النّـُطُقُ شُبّـِهَتْ بالنّـُطُق التي تُشَدّ ُ بها الأوساطُ ضربَه مثَلاً له في ارتِفاعِه وتوسّـُطِه في عشيرَتِه وجعلَهم تحْتَه بمنْزِلة أوْساط الجِبال . وأرادَ ببَيْته شرَفَه

والمُهَيْمِنُ نعتُه أي : حتى احتَوى شرَفُك الشاهدُ على فضْلِك أعْلى مكانٍ من نسَب خِنْدِف . ومن المَجاز : المُنْتَطِقُ : العَزيزُ مأخوذٌ من قوْلِ عليٍّ رضيَ ا عنه السابق نقَلَه ابنُ عبّادٍ والزّمخْشَريّ . والمُنَطّقَة كمُعَظّمةٍ من الغنَم : ما عُلّمِ عليها بحُمْرةٍ في موضِع النّطاق نقله الصاغانيّ . وفي اللّسان : المُنَطّقة من المَعز : البَيْضاء موضِعَ النّطاق . وقولُهم : جبَلٌ أشَمّ مُنَطّق كمُعظّم مأخوذٌ من نطّقه المِنطقة فتنَطّق ؛ لأنّ السّحابَ لا يَبْلُغ رأسَه أي : أعلاه كما هو في الصّحاح . ومن المَجاز : جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه : إذا جنَبَه ولم يرْكَبْه . وفي نُسخة : مُتَنَطّقاً وهُما صَحيحان . وأنشد الجوهريّ لخِداشِ بنِ زُهيْر : .

وأبْرحُ ما أدامَ ا قومي ... على الأعْداءِ مُنتَطِقاً مُجيدا يقول : لا أزالُ أجنُب فرسي جَواداً . ويُقال : إنّه أراد قوْلاً يُستَجاد في الثّناءِ على قوْمي كما في الصّحاح وأراد لا أبرَحُ فحذَف لا . والرواية رَهْطي بدلَ قوْمي وهو الصّحيحُ لقوْله : مُنْتَطِقاً بالإفرادِ كما في اللّسانِ وأنشدَ الصاغانيّ في العُباب قولَ خِداشٍ هكذا : .

ولم يبْرَحْ طِوالَ الدّهرِ رهْطي ... بحَمْد ا مُنْتَطِقينَ جُودا يُريد مؤْتَزِرينَ بالجودِ مُنْتَطِقين به ومُرْفَدينَ به . ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : ناطقَه مُناطَقَةً : كالَمَه . وهو نِطّيقٌ كسِكّيت : بَليغ . ويُقال : تنطّقَت أرْضُهم بالجِبال وانْتَطَقت وهو مجاز . وكتاب ناطِقٌ أي : بيّنٌ على المثَل كأنّه ينْطِقُ قال لَبيد : .

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِه ... ألنّاطِق المَبروزُ والمَخْتومُ